

تفسير ابن ابي حاتم

@ 3348 قوله تعالى : كمثل الشيطان اذ قال للانسان اكفر .

18860 من طريق العوفي عن ابن عباس في قوله : كمثل الشيطان الاية قال : كان راهب من بني اسرائيل يعبد الله فيحسن عبادته ، وكان يؤتى من كل ارض فيسال عن الفقه ، وكان عالما ، وان ثلاثة اخوة لهم اخت حسناء من احسن الناس وانهم ارادوا ان يسافروا وكبر عليهم ان يدعوا ضائعة فعمدوا الى الراهب فقالوا : انا نريد السفر وانا لا نجد احدا اوثق في انفسنا ولا امن عندنا منك ، فان رايت جعلنا اختنا عندك فانها شديدة الوجد ، فان ماتت فقم عليها وان عاشت فاصلح اليها حتى ترجع فقال : اكفيكم ان شاء الله ، فقام عليها فداواها حتى برئت وعاد اليها حسناتها ، وانه اطلع اليها فوجدها متصنعة ، ولم يزل به الشيطان حتى وقع عليها فحملت ثم ندمه الشيطان فزين له قتلها ، فلما قدم اخوتها سالوه ما فعلت ؟ قال : ماتت ، فدفنتها قالوا : احسنت ، فجعلوا يرون في المنام ويخبرون ان الراهب قتلها وانها تحت شجرة كذا وكذا ، وانهم عمدوا الى الشجرة فوجدوها قد قتلت ، فعمدوا اليه فاخذوه فقال الشيطان : انا الذي زينت لك الزنا وزينت لك قتلها ، فهل لك ان تطيعني وانجيك ؟ قال : نعم ، قال : فاسجد لي سجدة واحدة ، فسجد له ثم قتل ، فذلك قول الله : كمثل الشيطان اذ قال للانسان اكفر الاية .